(524) من بعد قوة إنكاثا " (1) وأصله النكاثة وهي تشعيب الشئ من حبل أو غيره. وانتكث الشئ اذا تشعب والنكيثة نقض العهد، وجواب (لما) (إذا) ومثله قوله " وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون " (2) ولايجوز أن يجاب بعد (إذ)، لانها لوقت الماضي والجواب بعد الاول، يقتضي الاستقبال، ولذلك صلحت فيه الفاء ولم يصلح الواو، وحرف الجزاء يقلب الفعل دون الوقت. قوله تعالى: فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنه غافلين (135) آية بلاخلاف. أخبر ا تعالى في هذه الاية أنه بعد أن أظهر الايات التي مضى ذكرها وفزع قوم فرعون إلى موسى ليسأل ا أن يرفع عنهم العذاب، فانهم اذا رفع عنهم ذلك آمنوا، ففعل موسى، ورفع ا عنهم ذلك، ولم يؤمنوا ونكثوا ماعهدوا به من القول وأنه انتقم منهم، ومعناه سلب نعمهم بانزال العذاب عليهم وحلول العقاب بهم. وقوله " فأغرقناهم في اليم " فالاغراق في الامر أو النزع، فهو مشبه بالاغراق في الماء. و " اليم " البحر في قول الحسن وجميع أهل العلم - قال ذو الرمة: دوية ودجى ليل كأنهما * يم تواطن في حافاته الروم (3) وقال الراجز: كبازخ اليم سقاه اليم (4)

---

(1) سورة 16 النحل آية 92. (2) سورة 30 الروم آية 36. (3) ديوانه: 576 وتفسير الطبري 13 / 74. (4) قائله العجاج ديوانه: 63 ومجاز القرآن 1 / 277 وتفسير الطبري 13 / 75.